

همزة (إن) بين الكسر والفتح دراسة وصفية

أ. د. عمر علي الباروني، كلية التربية

جامعة مصراتة - ليبيا

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تتبع مواضع كسر همزة (إن) وفتحها، ودعم كل موضع أو مسألة بالشواهد والأدلة والأمثلة التي توضح وتكشف مجيئها مكسورة أو مفتوحة؛ وذلك لما لهذه الأداة من أهمية في الدرس اللغوي بصفة عامة، والدرس الكتابي والإملائي بصفة خاصة، وعليه فقد تأسس البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، أولها لرصد مواضع وجوب كسر همزة (إن) والثاني لرصد مواضع وجوب فتح همزة (أن)، والثالث لرصد جواز فتح الهمزة وكسرها فيهما.

الكلمات المفتاحية: همزة، إن، وجوب، جواز، فتح، كسر.

مقدمة:

الحمد لله وكفى وسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحابه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فإن العربية لغة خصها الله بخصائص وميزها بميزات لم تحظ بها أي لغة أخرى؛ لأنها لغة كتابه الكريم، ومن ملامح هذه

تاريخ النشر 2025/02/10

تاريخ الاستلام: 2025/01/05

العناية الربانية، أن سخر لها المولى علماء تتبعوا رصيدها اللغوي، واستنبطوا منه قواعد وقوانينها، ولم يتركوا مسألة من مسائلها إلا وأكبوا على دراستها وتحليلها وتفصيلها، تأدية لواجبهم تجاه لغتهم.

ومما لا شك فيه أن اللغة مزيج من الحروف والأدوات والأسماء والأفعال، بها تتكون التراكيب اللغوية لتأدية وظيفتها الأساسية، وهي التواصل والتفاهم بين متكلميها، وتعد (إن) من الأدوات المهمة في التعبير اللغوي؛ لذا خصها العلماء بالدراسة والتحليل، وفرقوا بينهما وبين أختها (أن)، وحددوا مواضع كل منهما، ومن هنا انبثقت ملامح هذا البحث الذي حاولت فيه تقصي مواضع كسر الهمزة وفتحها ل(إن)، وذلك تحت عنوان: (همزة إن بين الكسر والفتح، دراسة وصفية).

مشكلة البحث:

يحاول معالجة مشكلة الخطأ واللبس في كتابة الهمزة بين (إن وأن)، وهي من المشكلات التي يقع فيها كثير من الباحثين.

وقد جاءت خطة الدراسة مؤسسة - بعد المقدمة - على تمهيد، وثلاثة مباحث، خصصت الأول لمواضع وجوب كسر همزة (إن)، وخصصت الثاني لمواضع وجوب فتح همزة (أن)، وخصصت الثالث لجواز كسر الهمزة وفتحها فيهما، ثم خاتمة لذكر أهم نتائج البحث، يليها فهرس بمصادر البحث ومراجعته.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معالجة الخلط واللبس في كتابة الهمزة التي في (إن وأن)، من حيث الكسر والفتح، ورصد مواضع رسمهما والاستدلال - ما أمكن - على رسمهما، وتتبع أقوال العلماء في ذلك؛ استيفاء للموضوع؛ لتعمّ به الفائدة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة وافية لمعالجة كسر همزة (إن) وفتحها؛ وإنما وقفت على بعض المحاولات التي لم تف بالغرض، ولم تعط الموضوع حقه، مما دفعني لجمع ما وجدته حول الموضوع وترتيبه وصياغته بالصورة التي جاء عليها البحث.

تمهيد:

من أحرف النصب والتوكيد (إِنَّ وَأَنَّ)⁽¹⁾، وأشهر الآراء في تأصيلهما أن (إِنَّ) - بالكسر - هي الأصل؛ لأن الكلام معها يأتي جملة غير محتاجة إلى التأويل بمفرد، و(أَنَّ) - بالفتح - فرع؛ لأن الكلام معها يأتي جملة مؤولة بمفرد، وكون الشيء

(1) ينظر: ابن عقيل، بهاء الدين: المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، السعودية، 1422هـ - 2001م، 305/1.

جملة من كل وجه، أو مفردًا من كل وجه، هو الأصل لكونه جملة من وجه، ومفردًا من وجه⁽²⁾.

وقال قوم: (أن) المفتوحة هي أصل المكسورة، وقال آخرون: كل واحدة منهما أصل برأسها⁽³⁾.

ولعل الرأي الأول هو الأقرب؛ لأن السبب في كون (إن) المكسورة أصلًا، ما يأتي:

1- أن (إن) المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة، و(أن) المفتوحة لا تستغني عن زيادة، والمجرد من الزيادة أصل للمزيد فيه، فالمكسورة مستقلة، والمفتوحة كبعض اسم؛ فهي وما عملت فيه بتقدير اسم مفرد.

⁽²⁾ ينظر: ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط(1)، 485/1، وابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط(1)، 1410هـ - 1990م، 19/2.

⁽³⁾ ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 485/1، والبعلي، محمد بن أبي الفتح، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، تحقيق: ممدوح محمد خسارة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 418/2.

2- أن (أن) المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به، كقولك في (عرفت أنك برّ): إنك بر، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة، كقولك في (إنك بر): عرفت أنك بر، والمرجوع إليه بحذف هو الأصل للمتوصل إليه بزيادة، ولما كانت المكسورة أصلاً استحقت موضعاً لا يتقيد بجنس دون جنس؛ بل موضعها صالح للاسم والفعل دون اختلاف في المعنى⁽⁴⁾.

3- أن (أن) المكسورة تفيد معنىً واحداً، وهو التأكيد، فهي ك(لام) الابتداء، والمفتوحة تفيده وتعلق ما بعدها بما قبلها، ولأنها أشبه بالفعل؛ إذ هي عاملة غير معمولة، والمفتوحة عاملة ومعمولة⁽⁵⁾.

(4) ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 19/2، والأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيلية، ط(1)، 65/5، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 501/2 - 502.

(5) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 485/1، والبعلبي، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر 418/2.

وقد وضع أبو علي الفارسي تعريفاً أو قاعدة للفرق بينهما فقال: "أما المكسورة فإنها تقع في الموضع الذي يتعاقب عليه الابتداء والفعل؛ فإن اختص الموضع بالاسم دون الفعل، والفعل دون الاسم، وقعت المفتوحة فيه دون المكسورة"⁽⁶⁾. يقصد أن كل موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل ف(إن) فيه مكسورة، وكل موضع ينفرد بأحدهما ف(إن) فيه مفتوحة، نحو: بلغني أنك منطلق، ولو أن زيداً قائم قام عمرو؛ لأن (لو) لا يقع بعدها إلا الفعل؛ فانتقضت هذه القاعدة بدخول (إذا) الفجائية؛ فهي لا يليها إلا الاسم، ويجوز كسر (إن) الواقعة بعدها. وبعض العلماء يرى أن كل موضع هو للجملة ف(إن) فيه مكسورة، وكل موضع هو للمفرد ف(إن) فيه مفتوحة، فانتقضت هذه القاعدة بمثل: لو أن زيداً قائم قام عمرو؛ وذلك لأن (أن) وقعت موقع

(6) الفارسي، أبو علي الإيضاح: العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط(1)، 1389هـ-1969م، ص:129.

الجملة الفعلية التي تقع بعد (لو)، وهي مع معمولها بتقدير اسم مبتدأ، وسد طول الكلام مسد الخبر⁽⁷⁾.

قال الرضي: "والتعريف المذكور، أعني: الفتح في مواضع المفردات، والكسر في مَظَانِّ الجمل، أولى من تعريف أبي علي: (كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر، وكل موضع تعين لأحدهما فالفتح)؛ لأن ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل والاسم، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ اللَّهُ مِنْهُ﴾⁽⁸⁾، ولا يتعين الكسر فيه، وأيضًا ما بعد إذا المفاجأة، يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح"⁽⁹⁾، فالأفضلية راجعة إلى عدم المانع فيما حده أبو علي الفارسي.

وخلاصة القول: إن لكل من (إن) و(أن) مواضع تتميز بها عن الأخرى؛ لذا قال ابن السراج: "والمواضع التي تقع فيها (أن) المفتوحة لا تقع فيها (إن)

⁽⁷⁾ ينظر: ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة- مصر، ط(1)، 1428هـ، 1321/3.

⁽⁸⁾ سورة (المائدة)، الآية (95).

⁽⁹⁾ الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ط(2)، 1996م، 349/4.

المكسورة، فمتى وجدتهما يقعان في موقع واحد، فاعلم أن المعنى والتأويل مختلف⁽¹⁰⁾.

ومن خلال ما سبق يظهر أن لهزمة (إن) ثلاثة أحوال: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح، وتفصيلها في المباحث الآتية.
المبحث الأول- (مواضع وجوب كسر همزة إن):

ذكر علماء العربية أن همزة (إن) تكسر وجوباً حيث لا يصح أن يؤول ما بعدها بمصدر يسد مسدها ومسد معموليها⁽¹¹⁾، وعليه حددوا المواضع التي يجب فيها كسرها، هذه المواضع هي:

(10) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 266/1.

(11) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 483/1، وابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 320/1، والغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط(28)، 1993م، 314/2.

1- أن تقع (إن) في ابتداء الكلام، وهذا الوقوع إما أن يكون في ابتداء الكلام حقيقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾⁽¹²⁾، فهي في موضع ابتداء⁽¹³⁾، وإما يكون وقوعها حكماً، وله مواضع، منها:

(12) سورة (القدر)، الآية (1).

(13) ينظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3)، 1408هـ-1988م، 120/3، والفارسي، الإيضاح العضدي، ص:130، والجزولي، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد نيل، فتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى، جمع تصويري: دار الغد العربي، ص:121، وابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ-1967م، ص:63، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 19/2، والمالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط(3)، 1423هـ-2002م، ص:205، وابن هشام، أوضح المسالك 321/1، والأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط(1)، 1419هـ-1998م، 299/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

تاريخ النشر 2025/02/10

تاريخ الاستلام: 2025/01/05

* وقوعها بعد حرف استفتاح، ك(أَلا)، و(أَما)، نحو: أَلَا إِنَّ إنكار المعروف لؤمٌ، وأَما إِنَّ السرقة حرامٌ⁽¹⁴⁾، ومن الأول قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾⁽¹⁵⁾؛ ف(أَلا) و(أَما) داخلتان على كلام مكتفٍ بنفسه، وهو الابتداء⁽¹⁶⁾، إلا إذا كانت (أَلا) بمعنى (حقًا) فتفتح، كما سيأتي.

* وقوعها بعد حرف ردع، ك(كَلَّا)، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾⁽¹⁷⁾، فهي مكسورة لوقوعها بعد (كلا)⁽¹⁸⁾، ولعل الوقف على (كلا) يفيد معنى تامًا، ثم ابتداء فقال: إن الإنسان، والله أعلم.

(14) ينظر: سيبويه، الكتاب 122/3، والمالقي، رصف المباني، ص: 165، 205، وابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(6)، 1985م، ص: 250، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

(15) سورة (يونس)، الآية (62).

(16) ينظر: الهروي، علي بن محمد، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط(2)، 1981م، ص: 144، 165.

(17) سورة (العلق)، الآية (6).

(18) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص: 251، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

* وقوعها بعد حرف جواب، كـ(نَعَمْ) و(لا)، و(بلى)، مثل: نعم، إن العلم نور، ومثل: لا، إن الجهل ظلام، ونحو قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾⁽¹⁹⁾، فكسرت لوقوعها بعد (بلى)⁽²⁰⁾، والظاهر أنها كسرت لإمكان الوقف على (بلى)، والابتداء بـ(إن).
* وقوعها بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مرض زيد، حتى إنهم لا يرجونه⁽²¹⁾، وهذه الابتداء بها ظاهر.

والابتداء المقصود هنا سواء جاء في أول كلام المتكلم، نحو: إن زيدًا قائم، أو جاء في وسط كلام؛ لكنه ابتداء كلام آخر مستأنف، نحو: أكرم زيدًا، إنه فاضل، فقولك: إنه فاضل، كلام مستأنف، وقع تعليلًا لما تقدمه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا

(19) سورة (الانشقاق)، الآية (15).

(20) ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

(21) ينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، 350/2، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 24/2، والمالقي، رصف المباني، ص: 205، والمرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1413هـ- 1992م، ص: 413، والأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م، 302/1، 308، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

يحرزك قولهم إن العزة لله جميعاً ﴿ (22) ، فقوله: ﴿إن العزة﴾ كلام جديد⁽²³⁾. ويرى بعض النحاة جواز الابتداء بـ(أن) مفتوحة الهمزة، قال أبو حيان: "وليس ما ذكر من أنها تكسر في ابتداء الكلام مجمعاً عليه؛ إذ قد ذهب بعض النحويين إلى جواز الابتداء بـ(أن) المفتوحة أول الكلام...، فنقول: أن زيدًا قائم عندي"⁽²⁴⁾. هذا ما لم تدخل اللام في خبرها؛ فإن دخلت وجب الكسر⁽²⁵⁾.

2- أن تقع (إن) بعد (حيث) مباشرة، نحو: اجلس حيث إن العلم موجود⁽²⁶⁾، فالفتح على اعتبار أن (حيث) داخلة على المفرد المضاف إليه، والكسر على اعتبار أنها

(22) سورة (يونس)، الآية (64).

(23) ينظر: الأستراباذي، شرح الرضي على الكافية 341/4.

(24) الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 69/5، والسيوطي، همع الهوامع 498/1-499.

(25) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 262/1.

(26) ينظر: الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 74/5، وابن هشام، أوضح المسالك 321/1، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 300/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

داخلة على المضاف إليه الجملة، وهو الأفضح؛ لأن الأغلب في (حيث) أن تضاف إلى الجملة⁽²⁷⁾.

فإن وقعت في أثناء هذه الجملة - غير مباشرة لـ(إن) - فُتحت الهمزة، مثل: جلست حيث اعتقادي أنك جالس⁽²⁸⁾. قال المرادي: "قال بعض النحويين: وقد أولع عوام الفقهاء بفتح (أن) بعدها، قلت: يلزم من أجاز إضافة حيث إلى المفرد، وهو الكسائي، أن يجيز فتح أن بعدها"⁽²⁹⁾، قال ابن هشام: "وهو لحن فاحش؛ فإنها لا تضاف إلا إلى الجملة، وأن المفتوحة ومعمولاها في تأويل المفرد"⁽³⁰⁾. فالصحيح أنها لا تضاف إلا إلى الجملة، ولكن قد تضاف إلى المفرد، كقول الشاعر:

(27) ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط(15)، 658/1.

(28) ينظر: الجوّجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - السعودية، ط(1)، 2004م، 386/1.

(29) المرادي، الجنى الداني، ص: 407.

(30) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ص: 266.

وَنَطَعْتُهُمْ حَيْثُ الْكَلَى بَعْدَ صَرِيهِمْ *** بِيَيْضِ الْمَوَاضِي (31) حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ

بجر (لَيِّ)، ومنه قول الآخر:

*** أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ***

*** نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا ***

بجر (سهيل)، وعلى ذلك يجوز في (إن) الواقعة بعدها الوجهان: الكسر والفتح، فإن قيل: إضافة (حيث) إلى المفرد نادرة، فلا يحمل عليها. قيل: يجوز الفتح وإن قلنا: إنها مضافة إلى الجملة، بناءً على أن (أن) ومعمولها مؤولة بمصدر واقع في موضع مبتدأ الجملة لا في موضع مجموعها، وقد روي قول الشاعر:

*** أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ***

برفع (سهيل) على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: حيث سهيل موجود، وحذف خبر المبتدأ الواقع بعد (حيث) كثير غير قليل (32). وبعض النحاة المتأخرين

(31) المواضي: السيوف القواطع. ينظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط(2)، 1414هـ، 143/3.

(32) ينظر: الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط(1)، 1403هـ - 1983م، 35/4 - 36، والبغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب 184/3، والصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية تاريخ الاستلام: 2024/01/05 تاريخ النشر 2024/04/10

يفتحون (أن) بعد (حيث) على سبيل التعليل، فيقولون: من حيث أنه كذا وكذا، يريدون: من أجل كذا كذا، وليس ذلك من كلام من يحتج به حتى يجعل أصلاً يرجع إليه أو يعتد به⁽³³⁾.

3- أن تقع (إن) بعد (إذ) مباشرة، نحو: جئنك إذ إن الشمس مشرقة⁽³⁴⁾؛ لأنه لا يصح تقدير المفرد بعدها. وأجاز الصبان فتح همزة (إن) بعد (إذ)، وحملها على (حيث)⁽³⁵⁾، والظاهر أنه اجتهد منه؛ إذ لا دليل عليه من قول العرب.

الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1417هـ-1997م، 404/1.

⁽³³⁾ ينظر: البغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب 3/184.

⁽³⁴⁾ ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 1/321، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 1/300، والغلاييني، جامع الدروس العربية 2/314.

⁽³⁵⁾ ينظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني 1/404.

تاريخ النشر 2025/02/10

تاريخ الاستلام: 2025/01/05

4- أن تقع (إن) صدر الجملة الواقعة صلة للموصول، نحو: جاء الذي إنه مجتهد⁽³⁶⁾؛ "لأن الصلة لا تكون إلا جملة"⁽³⁷⁾، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾⁽³⁸⁾، بخلاف الواقعة في أثناء الصلة، أي: غير مباشرة ل(إن)، مثل: جاء الذي عندي أنه فاضل؛ لأنها هي ومعمولاها حينئذ مؤولة بالمصدر، والتقدير: عندي فضله⁽³⁹⁾.

⁽³⁶⁾ ينظر: سيويه، الكتاب 146/3، والفارسي، الإيضاح العضدي، ص:130، والجزولي، المقدمة الجزولية، ص:121، وابن مالك، شرح الكافية الشافية 483/1-484، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 19/2، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 300/1، والسيوطي، همع الهوامع 398/1، والصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني 404/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2.

⁽³⁷⁾ الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1)، 1993م، ص:391.

⁽³⁸⁾ سورة (القصص)، الآية (76).

⁽³⁹⁾ ينظر: المرادي، الجنى الداني، ص:405، والجوجري، شرح شذور الذهب 385/1.

تاريخ النشر 2024/04/10

تاريخ الاستلام: 2024/01/05

5- أن يقع ما بعد (إن) جواباً للقسم، مثل: والله، إن العلم نور⁽⁴⁰⁾، سواء كان مع اللام، كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾⁽⁴¹⁾، أو ليس مع اللام، كقوله تعالى: ﴿حَمَّ وَالْكَأَبِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾⁽⁴²⁾، فخيرها خالٍ من اللام⁽⁴³⁾. قال ابن مالك: "وقد تفتح عند الكوفيين بعد قسم، ما لم توجد اللام"⁽⁴⁴⁾.

وذكر أبو حيان في هذه المسألة أربعة مذاهب: أحدها: جواز كسر همز (إن) وفتحها، واختيار الفتح، وهو مذهب الكسائي والبغداديين. ثانيها: جوازهما واختيار الكسر. ثالثها: وجوب الفتح، وهو مذهب الفراء، وقال أبو جعفر الصفار: قال الكسائي والطوال: تقول: والله أن زيداً منطلق، بفتح (أن).

(40) ينظر: الجزولي، المقدمة الجزولية، ص:121، وابن مالك، شرح الكافية الشافية 484/1، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص:63، والمالقي، رصف المباني، ص:205، والغلاييني، جامع الدروس العربية 314/2-315.

(41) سورة (العصر)، الآيتان (1-2).

(42) سورة (الدخان)، الآيات (1-3).

(43) ينظر: الجوجري، شرح شذور الذهب 384/1.

(44) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 18/2.

رابعها: وجوب الكسر، وهو الذي صُحح، وهو مذهب البصريين، وبه ورد السماع، وهو القياس، كقوله تعالى: ﴿حَمِ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾⁽⁴⁵⁾، وذلك لوقوعها ابتداء⁽⁴⁶⁾، ولعل هذا المذهب أولى بالقبول؛ لاعتماده على السماع والقياس، وهما من أركان التأصيل والتععيد النحوي.

6- أن تقع (إن) بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن⁽⁴⁷⁾؛ "لأن الجمل تحكى بعده"⁽⁴⁸⁾، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾⁽⁴⁹⁾، فإن تضمن معنى الظن فتحت همزة

(45) سورة (الدخان)، الآيات (1-3).

(46) ينظر: الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 69/5 - 70.

(47) ينظر: الجزولي، المقدمة الجزولية، ص: 121، وابن مالك، شرح الكافية الشافية 484/1، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص: 63، والمالقي، رصف المباني، ص: 205، والسيوطي، همع الهوامع 398/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2.

(48) الزمخشري، المفصل، ص: 391.

(49) سورة (مريم)، الآية (30).

(أن) بعده؛ لأن ما بعدها مؤول حينئذٍ بالمفعول به، نحو: أتقول أن عبد الله يفعل هذا؟ أي: أتظن أنه يفعله؟⁽⁵⁰⁾.

وسواء كان لفظ القول فعلاً، نحو: قلت: إنك كريم، أو مصدرًا، نحو: صح قولي: إنك كريم، أو اسم فاعل، نحو: لم أزل قائلاً: إنك كريم، أو اسم مفعول، نحو: سر المقول: إنك كريم⁽⁵¹⁾، قال الرماني: "وكذا قياس ما تصرف من القول، نحو: أقول، ويُقول، وما أشبه ذلك"⁽⁵²⁾.

وقد تكسر همزة (إن) في موضع حقها فيه الفتح؛ فيقدر القول تقديرًا فيه، كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾⁽⁵³⁾، فقد قرأ أبو جعفر

(50) ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2.

(51) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 485/1.

(52) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، ص: 57.

(53) سورة (البقرة)، الآية (165).

ويعقوب⁽⁵⁴⁾ والحسن البصري (إن) بكسر الهمزة⁽⁵⁵⁾، وتقدير الجواب على هذه القراءة: لقالوا: إن⁽⁵⁶⁾.

أما إذا وقعت بعد القول لقصد التعليل فإن همزتها تفتح؛ لأنها غير محكية، نحو: أَخْصُكُ بالقول أنك ذكي، والتقدير: لأنك ذكي⁽⁵⁷⁾.

7- أن تقع (إن) مع ما بعدها حالاً، نحو: جئت وإن الشمس تغرب، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾⁽⁵⁸⁾،

⁽⁵⁴⁾ ينظر: ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، 224/2.

⁽⁵⁵⁾ ينظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط(1)، 1408هـ-1988م، 238/1.

⁽⁵⁶⁾ ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر 224/2.

⁽⁵⁷⁾ ينظر: المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط(1)، 1428هـ-2008م، 525/1، والجوهر، شرح شذور الذهب 384/1.

⁽⁵⁸⁾ سورة (الأنفال)، الآية (5).

فجملَةٌ ﴿وَإِنْ فَرِيقًا﴾ ﴿إِلَخ، حال من الضمير في ﴿أَخْرَجَكَ﴾⁽⁵⁹⁾، ومنه قول الشاعر:
مَا أَعْطَيْانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَائِي لِحَاجِرِي كَرَمِي⁽⁶⁰⁾

8- أن تقع (إن) مع ما بعدها صفة لما قبلها، نحو: جاء رجل إنه فاضل.⁽⁶¹⁾
9- أن تقع (إن) صدر جملة استثنائية، نحو: يزعم فلان أني أسأت إليه. إنه لكاذب.
وهذه المسألة من الواقعة ابتداء⁽⁶²⁾، و(إن) الواقعة في ابتداء الكلام همزتها مكسورة على المشهور.

10- أن تقع في خبر (إن) لام الابتداء، كأن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علق عن العمل، بسبب وجود لام الابتداء في خبرها، مثل: علمت إنك لمجتهد، ومنه

⁽⁵⁹⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 122/3، والجزولي، المقدمة الجزولية، ص: 121، وابن مالك، شرح الكافية الشافية 483/1، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص: 63، والسيوطي، همع الهوامع 398/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2.

⁽⁶⁰⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 145/3، والسيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 2008م، 371/3، والبعلي، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر 424/2.

⁽⁶¹⁾ ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2.

⁽⁶²⁾ ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾⁽⁶³⁾، فاللام دالة على الابتداء⁽⁶⁴⁾. فإن لم تكن اللام في الخبر جاز فتحها وكسرها، نحو: علمت إن الرياء بلاءً، بفتح الهمزة، أو كسرها⁽⁶⁵⁾.

11- أن تقع (إن) مع ما بعدها خيرًا عن اسم عين، نحو: زيد إنه قائم⁽⁶⁶⁾، وهذا مذهب البصريين، وقد منع ذلك الكوفيون⁽⁶⁷⁾،

⁽⁶³⁾ سورة (المنافقون)، الآية (1).

⁽⁶⁴⁾ ينظر: الجزولي، المقدمة الجزولية، ص:121، وابن مالك، شرح الكافية الشافية 484/1، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص:63، والسيوطي، همع الهوامع 398/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 315/2، وحسن، النحو الوافي 651/1.

⁽⁶⁵⁾ ينظر: حسن، النحو الوافي 651/1.

⁽⁶⁶⁾ ينظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد، ص:63، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 300/1.

⁽⁶⁷⁾ ينظر: الأندلسي، التذييل التكميل في شرح كتاب التسهيل 72/5 - 73، والسيوطي، همع الهوامع 498/1.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ (68)، وقول الشاعر:

مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا * * إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانِنَا سَرَعٌ (69)

فيجب الكسر في المثالين؛ لأنه لو فتحت الهمزة فيهما لقدرت بمصدر، والمقدرة بمصدر لا تكون خبر اسم عين (70). قال الرضي: "وأما إذا كان المبتدأ حدثاً، جاز فتح (إن) في الخبر، نحو: مأمولي إنك قائم" (71).

(68) سورة (الحج)، الآية (17).

(69) ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 20/2، والبعلي، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر 425/2، والعيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة- مصر، ط(1)، 1431هـ- 2010م، 713/2، 716.

(70) ينظر: ابن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة شرح ألفية ابن مالك، تحقيق ودراسة: عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط(1)، 1429هـ- 2008م، 218/1- 219.

(71) الأسترابادي، شرح الكافية 342/4.

12- أن تقع (إن) بعد حرف العطف (ثمَّ)، نحو: قمت ثم إنك تقعد⁽⁷²⁾. أقول: كأن التراخي المفهوم من (ثم) رجَّح جعل الجملة المعطوفة مبتدأً بها. ويرى بعض النحاة أن (إنَّ) في بعض مواضع الكسر التي رصدها العلماء - غير الابتدائية - هي في حقيقة الأمر جميعها ابتدائية؛ لأنها واقعة في مصدر جملتها، كالواقعة بعد (كلا)، والمقرون خبرها باللام من غير تعليق، و(حتى) الابتدائية، والتابعة لشيء من ذلك⁽⁷³⁾، فهذه كلها ابتدائية.

المبحث الثاني - (وجوب فتح همزة إن):

تفتح همزة (أن) وجوباً حيث يجب أن يؤول ما بعدها بمصدر مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، وذلك في أحد عشر موضعاً⁽⁷⁴⁾، بيانها في الآتي:

(72) ينظر: المالقي، رصف المباني، ص: 205.

(73) ينظر: الأزهري، شرح التصريح 302/1، وحسن، النحو الوافي 652/1.

(74) ينظر: الزمخشري، المفصل، ص: 390-391، وابن هشام، أوضح المسالك 320/1، والغلابيني، جامع الدروس العربية 316/2.

* تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مرفوع في خمسة مواضع:

- 1- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع الفاعل⁽⁷⁵⁾، نحو: بلغني أنك مجتهد، ومنه قوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب﴾⁽⁷⁶⁾، ومن ذلك وقوعها بعد ما يأتي:
- * أن تقع (أن) بعد (لو)، نحو: لو أنك اجتهدت لكان خير لك، أي: لو ثبت أو حصل اجتهداك، ومنه قوله تعالى: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾⁽⁷⁷⁾، أي: لو ثبت إيمانهم⁽⁷⁸⁾؛ فهي في موضع رفع على الفاعلية.
- * أن تقع (أن) بعد (ما) المصدرية الظرفية أو التوقيتية، نحو: لا أكلمك ما أنك كسول، ومنه قولهم: (لا أكلمه ما أن حراء مكانه)، أو (ما أن في السماء نجمًا)⁽⁷⁹⁾،

(75) ينظر: سيبويه، الكتاب 120/3، وابن هشام، أوضح المسالك 324/1.

(76) سورة (العنكبوت)، الآية (51).

(77) سورة (البقرة)، الآية (103).

(78) ينظر: سيبويه، الكتاب 121/3، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص: 63، والبعلبي، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر 422/2، والسيوطي، همع الهوامع 498/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 316/2.

(79) ينظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد، ص: 63، وابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد 316/1، والسيوطي، همع الهوامع 498/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 316/2.

- أي: ما ثبت أنك كسول، وما ثبت أن حراء مكانه، وما ثبت أن في السماء نجماً⁽⁸⁰⁾، وكلها في محل رفع فاعل.
- 2- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع نائب الفاعل، نحو: عَلِمَ أَنَّكَ مَنْصَرَفٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾⁽⁸¹⁾، فهي وما بعدها مؤولة بمصدر⁽⁸²⁾، أي: عَلِمَ انصرافك، وقل: أُوحِيَ إِلَيَّ اسْتِمَاعٌ، إلخ.
- 3- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع المبتدأ، نحو: حَسَنٌ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ أَنَّا تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾⁽⁸³⁾، أي: اجتهادك حسنٌ، ورؤيتك الأرض، إلخ⁽⁸⁴⁾.

(80) ينظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد 3/3126.

(81) سورة (الجن)، الآية (1).

(82) ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، والغلاييني، جامع الدروس العربية 2/316.

(83) سورة (فصلت)، الآية (39).

(84) ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 2/316-317.

ومن ذلك أن تقع (أن) بعد (حقاً)، وإذا وليت (أن) (حقاً) فتحت؛ لأنها حينئذٍ مؤولة هي وصلتها بمصدر مبتدأ، و(حقاً) مصدر واقع ظرفاً مخبراً به، ومنه قول الشاعر:

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيْقُ

وتقديره عند سيبويه: أفي حق أن جيرتنا استقلوا؟⁽⁸⁵⁾.

4- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى واقع مبتدأً أو اسماً ل(أن)، نحو: حسبك أنك كريم، ونحو: إن ظني أنك فاضل، والتقدير: حسبك كرمك، وإن ظني فضلك. فإن كان المخبر عنه اسم عين وجب كسرهما؛ لأنك لو قلت: خالد أنه كريم، بفتحها، لكان التأويل: خالد كرمه، فيكون المعنى ناقصاً⁽⁸⁶⁾.

5- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع تابع لمرفوع، على أنه معطوف عليه، أو بدل منه، فالأول نحو: بلغني اجتهادك وأنت حسن الخلق، والثاني نحو: يعجبني سعيد أنه مجتهد⁽⁸⁷⁾، أي: بلغني اجتهادك وحسن خلقك، ويعجبني سعيد اجتهاده، ف(اجتهاده) بدل اشتمال من (سعيد).

⁽⁸⁵⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 122/3، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 23/2، والأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 86/5 - 87.

⁽⁸⁶⁾ ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

⁽⁸⁷⁾ ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

* تؤول (أن) وما بعدها بمصدر منصوب في ثلاثة مواضع:

1- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع المفعول به، نحو: علمت أنك مجتهد، أي: علمت اجتهادك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾ (88)، أي: لا تخافون إشراككم بالله، ومن ذلك أن تقع بعد القول المتضمن معنى الظن (89)، نحو: أتقول أن زيدًا ناجحًا؟ أي: أتظن أن زيدًا ناجحًا؟ فد(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي ظن، والتقدير: أتظن نجاح زيدٍ؟.

(88) سورة (الأنعام)، الآية (82).

(89) ينظر: سيبويه، الكتاب 1/125، 3/119-120، وابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م، 4/529، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 2/21، وابن هشام، أوضح المسالك 1/324، والغلاييني، جامع الدروس العربية 2/317.

2- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع خبر ل(كان) أو إحدى أخواتها، بشرط أن يكون اسمها اسم معنى، نحو: كان علمي، أو يقيني، أنك تتبع الحق⁽⁹⁰⁾، أي: اتباعتك الحق.

3- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع تابع لمنصوب، بالعطف أو البدلية؛ فالأول نحو: علمت مجيئك وأنتك منصرف، أي: وانصرفاك، ومنه قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾⁽⁹¹⁾، أي: وتفضيلي إياكم⁽⁹²⁾، والثاني نحو: احترمت خالدًا أنه حسن الخلق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا

(90) ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

(91) سورة (البقرة)، الآية (47).

(92) ينظر: العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار إحياء الكتب العربية، 60/1.

لَكُمْ ﴿٩٣﴾، فَ﴿أَنَّهَا لَكُمْ﴾ بدل (٩٤)، وتقديره: أي: إحدى الطائفتين كونها لكم؛ فهو بدل
اشتمال من المفعول به (إحدى) (٩٥).

* تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مجرور في ثلاثة مواضع:

1- أن تقع (أن) بعد حرف الجر، فيكون ما بعدها في تأويل مصدر مجرور به،
نحو: أشهد بأنك منطلق، وعجبت من أنك مهمل (٩٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَكَ بِأَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْحَقُّ﴾ (٩٧)، أي: أشهد بانطلاقك، وعجبت من إهمالك، وذلك بكون الله هو الحق؛

(٩٣) سورة (الأنفال)، الآية (٧).

(٩٤) ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، وابن هشام، أوضح المسالك 326/1،
والغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

(٩٥) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 270/1، والسيرافي، شرح كتاب سيبويه 353/3،
والأستراباذي، شرح الكافية 364/4، والأزهري، شرح التصريح 304/1.

(٩٦) ينظر: المبرد، المقتضب 345/2، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، وابن هشام، أوضح
المسالك 325/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 318/2.

(٩٧) سورة (الحج)، الآيتان (6، 62)، وسورة (لقمان)، الآية (30).

لأنه إذا تعذّر تأويل الجملة التي بعد (أَنَّ) بالمفرد قدّرت بالكون، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾⁽⁹⁸⁾، أي: لو ثبت كون ما في الأرض⁽⁹⁹⁾.

2- أن تقع (أن) مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، ولا يكون إلا مجروراً، نحو: جئت قبل أن الشمس تطلع⁽¹⁰⁰⁾، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾⁽¹⁰¹⁾، أي: قبل طلوع الشمس، ومثل نطقكم.

3- أن تقع (أن) وما بعدها في موضع تابع لمجرور بالعطف، أو البدلية، فالأول نحو: سررت من أدب خليل وإنها عاقل، والثاني نحو: عجبت منه أنه مهمل⁽¹⁰²⁾،

⁽⁹⁸⁾ سورة (لقمان)، الآية (27).

⁽⁹⁹⁾ ينظر: صاحب حماة، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 2000م، 93/2.

⁽¹⁰⁰⁾ ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، وابن هشام، أوضح المسالك 326/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

⁽¹⁰¹⁾ سورة (الذاريات)، الآية (23).

⁽¹⁰²⁾ ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، وابن هشام، أوضح المسالك 326/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 317/2.

أي: عجبت من خليل وعقله، وعجبت منه إهماله، بدل اشتمال من الضمير في (منه).

المبحث الثالث - (جواز كسر همزة (إن) وفتحها):

يجوز كسر همزة (إن) وفتحها حيث يصح الاعتباران: اعتبار تأويل ما بعدها بمصدر، واعتبار عدم تأويله⁽¹⁰³⁾، ف"الصالحة لتقدير المصدر باعتبار، ولتقدير جملة باعتبار، فباعتبار تقدير المصدر تفتح، وباعتبار تقدير الجملة تكسر"⁽¹⁰⁴⁾، وذلك في أربعة مواضع:

⁽¹⁰³⁾ ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية 318/2.

⁽¹⁰⁴⁾ ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 22/2.

1- أن تقع بعد (إذا) الفجائية، نحو: خرجت فإذا إن سعيدًا واقف. فالكسر هو الأصل، وهو على معنى: فإذا سعيد واقف، والفتح على تأويل ما بعدها بمصدر مبتدأ محذوف الخبر، والتأويل: فإذا وقوفه حاصل. وقد روي بالوجهين قول الشاعر: وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا * * إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ⁽¹⁰⁵⁾

فالكسر على معنى: فإذا هو عبد القفا، والفتح على معنى: فإذا عبوديته حاصلة⁽¹⁰⁶⁾. وهذا يؤيد قول الأخفش والكوفيين في أن (إذا) حرف؛ لأنها لو كانت ظرفًا لوجب فتح همزة (إن) بعدها؛ لأن الظروف لا تقع (إن) مكسورة بعدها؛ فلا يقال: عندي إن زيدًا قائم، بل يجب فتح همزتها⁽¹⁰⁷⁾.

⁽¹⁰⁵⁾ اللهازم: جمع لهزيمة، وهما ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والخدنين، وقيل غير ذلك. ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط(1)، (لهزم).

⁽¹⁰⁶⁾ ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 530/4، وابن هشام، أوضح المسالك 327/1، والمكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لابن مالك، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1425هـ-2005م، ص:71، والغلابيني، جامع الدروس العربية 318/2.

⁽¹⁰⁷⁾ ينظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد 510/1.

2- أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو: إن تجتهد فإنك تكرم، وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿مَنْ يَحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لِه نَارِ جَهَنَّمَ﴾ (108)، وقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (109)، فالكسر على جعلها جملة الجواب، والفتح على أن ما بعد (أن) مؤول بمصدر مرفوع مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير في المثال: إن تجتهد فإكرامك حاصل، والتقدير في الآية الأولى: فكون نار جهنم له أو ثابت أو حاصل، والتقدير في الآية الأخرى: فمغفرة الله حاصله له، وتكون جملة المبتدأ المؤول وخبره المحذوف جواب الشرط (110).

(108) سورة (التوبة)، الآية (63).

(109) سورة (الأنعام)، الآية (54).

(110) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 326/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 2/318-319.

3- أن تقع مع ما بعدها في موضع التعليل، نحو: أكرمه؛ إنه مستحق الإكرام⁽¹¹¹⁾؛ فالكسر على أنها جملة تعليلية⁽¹¹²⁾، والفتح على تقدير لام التعليل الجارة، أي: لأنه مستحق، وأكرمه لاستحقاقه الإكرام⁽¹¹³⁾.

4- أن تقع بعد (لا جرم)، نحو: لا جرم أنك على حق، والفتح هو الكثير الغالب، قال تعالى: ﴿لَا جَرْمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾⁽¹¹⁴⁾، فوجه الفتح أن يجعل ما بعد (أن) مؤولاً بمصدر مرفوع فاعل لـ(جرم)، فكأنه قال: لا، أي: ليس الأمر كما زعموا، ثم قال: جرم أن الله يعلم، أي: حق وثبت علمه. وقال الفراء: لا جرم بمعنى: لا بد؛ لكن كثر في الكلام، فصار بمنزلة اليمين؛ لذلك فسرها المفسرون حقاً، وأصله: من جرمت، بمعنى كسبت؛ فتكون (لا) على رأيه نافية للجنس، و(جرم) اسمها مبني

⁽¹¹¹⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 3/126-128، وابن هشام، أوضح المسالك 329/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 319/2.

⁽¹¹²⁾ ينظر: الأزهرى، شرح التصريح 306/1.

⁽¹¹³⁾ ينظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية 411/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 319/2، وحسن، النحو الوافي 658/1.

⁽¹¹⁴⁾ سورة (النحل)، الآية (23).

على الفتح، وما بعد (أن) مؤول بمصدر على تقدير (من)، أي: لا جرم من أن الله يعلم، أي: لا بد من علمه⁽¹¹⁵⁾.

ووجه الكسر أن من العرب من يجعل (لا جرم) بمنزلة القسم واليمين، نحو: لا جرم لأتيناك، ولا جرم لقد أحسنت، فمن جعلها يميناً كسر همزة (إن) بعدها، نحو: لا جرم إنك على حق، وجعل جملة (إن) المكسورة واسمها وخبرها جواب القسم، وعلى من جعلها يميناً فأعرابها كأعراب (لا بد)، وقد أغنى جواب القسم عن خبرها⁽¹¹⁶⁾.

4- أن تقع بعد فعل قسم ولا توجد لام بعدها، كقوله:

** أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ **

** أَنِّي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ **

فالكسر على الجواب للقسم، والبصريون يوجبونه، والفتح بتقدير: على أن، ولو أضمر الفعل، أو ذكرت اللام، تعين الكسر إجماعاً، نحو: والله إن زيداً قائم،

⁽¹¹⁵⁾ ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 333/1، والسيوطي، همع الهوامع 499/1، والغلاييني، جامع الدروس العربية 319/2.

⁽¹¹⁶⁾ ينظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية 320/2.

وحلفت إن زيذاً لقائم⁽¹¹⁷⁾. وأجاز المبرد والكوفيون فتح همزة (إن) في جواب القسم إذا لم يكن في خبرها اللام، ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد، أي: أقسمت بالله على قيامك، وهذا بعيد؛ لأن المفرد الصريح لا يقع جواباً للقسم⁽¹¹⁸⁾.

5- أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد، نحو: قولي: إني أحمد الله، ولو انتفى القول فتحت، نحو: علمي أني أحمد الله، ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كسرت، نحو: قولي: إني مؤمن، وقولي: إن زيذاً يحمد الله⁽¹¹⁹⁾.

6- أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ الْأَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾⁽¹²⁰⁾، فقد قرأ نافع وأبو بكر بن عياش بالكسر؛ إما على

⁽¹¹⁷⁾ ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 330/1-331، والمكودي، شرح المكودي على الألفية، ص:71.

⁽¹¹⁸⁾ ينظر: الأسترابادي، شرح الكافية 342/4.

⁽¹¹⁹⁾ ينظر: الفارسي، الإيضاح العضدي، ص:130-131، وابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 529/4-530، وابن هشام، أوضح المسالك 331/1-332.

⁽¹²⁰⁾ سورة (طه)، الآيتان (118-119).

الاستئناف، أو بالعطف على جملة (إن) الأولى، وقرأ الباقون بالفتح عطفًا على ﴿إِنَّ لَكَ الْأَجْرَ﴾⁽¹²¹⁾.

7- أن تقع بعد (حتى)، ويختص الكسر بالابتدائية، نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة والعاطفة، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضل⁽¹²²⁾.

8- أن تقع بعد (أما)، نحو: أما إنك فاضل، فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة (ألا)، والفتح على أنها بمعنى (أحقًا)⁽¹²³⁾.

⁽¹²¹⁾ ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك 332/1، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 304/1، والدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(3)، 1427هـ - 2006م. ص: 389.

⁽¹²²⁾ ينظر: المبرد، المقتضب 350/2، وابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 531/4، وابن الصائغ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، اللحة في شرح الملح، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، ط(1)، 1424هـ - 2004م، 552/2، وابن هشام، أوضح المسالك 332/1، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 304/1.

⁽¹²³⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 122/3، وابن هشام، أوضح المسالك 332/1، والأشموني، شرح الأشموني على الألفية 304/1.

تاريخ النشر 2024/04/10

تاريخ الاستلام: 2024/01/05

9- أن تقع بعد (أي) المفسرة، نحو: سرني ابتداعك المفيد، أي: أنك تبتكر شيئاً جديداً نافعا⁽¹²⁴⁾.

10- أن تقع بعد (لو)، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾⁽¹²⁵⁾، والتقدير: ولو ثبت صبرهم، أو التقدير: لو صبرهم ثابت⁽¹²⁶⁾، ومنه قول الشاعر:
 وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتِي رِمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ⁽¹²⁷⁾

⁽¹²⁴⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 124/3، والسيوطي، همع الهوامع 498/1، 501، وحسن، النحو الوافي 658/1.

⁽¹²⁵⁾ سورة (الحجرات)، الآية (5).

⁽¹²⁶⁾ ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 528/4، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص: 62، وابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 21/2، وابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد 316/1.

⁽¹²⁷⁾ ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 22/2.

أجرت: منعنتي من الكلام، والمعنى مأخوذ من أجزرت الفصيل، أي: شققت لسانه؛ لثلا يرضع أمه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جرر)، والعيني، المقاصد النحوية 896/2.

- 11- أن تقع بعد (لولا)، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾⁽¹²⁸⁾، والتقدير: فلولا تسبيحه ثابت، أو التقدير: فلولا وجد تسبيحه⁽¹²⁹⁾، ومنه قول الشاعر:
- لَكُمْ أَمَانٌ وَلَوْلَا أَنَّنَا حُرْمٌ * * لَمْ تُلْفِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ حَنْفِهَا وَرَرًا⁽¹³⁰⁾
- 12- أن تأتي (أن) بمعنى (لعل)، نحو: ائتِ السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي: لعلك تشتري، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽¹³¹⁾، فقد قرئ: أنها وإنها، فالكسر على الابتداء، والفتح على معنى (لعل)، أي: لعلها إذا جاءت⁽¹³²⁾.
- 13- أن تقع بعد (إلا)، فتفتح وتكسر باختلاف تقديرين، فإن كان معنى الكلام الابتداء كسرتها، تقول: ما قدم علينا أمير إلا إنه مكرم لي، فإن نزل ما بعد (إلا) عن الابتداء، فتحت، تقول: ما غضبت عليك إلا أنك فاسق، كأنك قلت: إلا لأنك

⁽¹²⁸⁾ سورة (الصافات)، الآية (143).

⁽¹²⁹⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 120/3، والفارسي، الإيضاح العضدي، ص:130، وابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 528/4، وابن مالك، تسهيل الفوائد، ص:62، وابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد 316/1.

⁽¹³⁰⁾ ينظر: ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 22/2.

⁽¹³¹⁾ سورة (الأنعام)، الآية (109).

⁽¹³²⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 123/3، وابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 557/4.

فاسق. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (133)، فموضعه رفع، تقديره: ما منعهم إلا كفرهم؛ ولذلك فتحت (134). وإن وجدت معها اللام كسرت، قال سيبويه: "ودخول اللام هاهنا يدلّك على أنّه موضع ابتداء" (135)، ومنه قول الله - تعالى -: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُونُ الطَّعَامَ﴾ (136)، وقد فتحها سعيد بن جبیر (137) وجعل اللام زائدة (138).

(133) سورة (التوبة)، الآية (54).

(134) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 264/1، والسيرافي، شرح كتاب سيبويه 373/3، وابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزر، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، ط(1)، 1420هـ، 550/1-551.

(135) سيبويه، الكتاب 145/3.

(136) سورة (الفرقان)، الآية (20).

(137) ينظر: السمين، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 176/7.

(138) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية 492/1، والبغدادي، شرح أبيات مغني اللبيب 345/4.

وذكر ابن منظور عن الكسائي أن العرب تكسر (إنّ) الواقعة بعد (إلا) على كل حال، كانت معها اللام أو لم تكن⁽¹³⁹⁾. وكذا ذكر الأزهري عن ابن الخباز وجوب كسر همزتها بعد (إلا)، نحو: ما يعجبني فيه إلا إنه يقرأ القرآن⁽¹⁴⁰⁾.

14- أن تقع بعد (مذ ومنذ)، نحو: ما رأيته مذ أو منذ أن الله خلقني، فأجاز الأخفش الكسر، وصححه ابن عصفور؛ لأن (مذ ومنذ) يليهما الجمل، ومنعه بعضهم؛ لأن الجملة بعدها بتأويل المصدر، وصرح سيبويه⁽¹⁴¹⁾ وابن السراج⁽¹⁴²⁾ بجواز الفتح وسكتا عن إجازة الكسر وامتناعه، ولم يقل أحد بتعيين الكسر وامتناع الفتح⁽¹⁴³⁾.

⁽¹³⁹⁾ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (أنن).

⁽¹⁴⁰⁾ ينظر: الأزهري، شرح التصريح 301/1.

⁽¹⁴¹⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب 122/3.

⁽¹⁴²⁾ ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو 269/1.

⁽¹⁴³⁾ ينظر: الأسترابادي، شرح الكافية 346/4، والمرادي، الجنى الداني، ص: 416، والأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 93/5 - 95، وابن عقيل، تمهيد القواعد 1345/3، 1973/4، والسيوطي، همع الهوامع 501/1.

قال ابن مالك: "وقد تقع أن وصلتها بعد (مذ) فيحكم لموضعها بما حكم للفظ المصدر لأنها مؤولة بمصدر"⁽¹⁴⁴⁾، يعني جواز فتحها.

15- أن تقع (إن) بعد (أماً) إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور، نحو: أمّا في الدار فإن زيدا قائم، فالكسر على تقدير: فزيد قائم، ويتعلق المجرور بما في (أما) من معنى فعل الشرط، والفتح بتقدير: فقيامك، والمجرور في موضع الخبر⁽¹⁴⁵⁾، أي: تكسر همزة (إن) إذا قصدت أن قيام المخاطب حاصل في الدار، وأما إذا قصدت أن في الدار هذا الحديث وهذا الخبر، فإنه يجب الفتح، ويمتنع الكسر⁽¹⁴⁶⁾.

وخلاصة القول؛ فإنه حيث جاز فتح (أن) وكسرها، فالكسر أولى وأكثر؛ لأنه الأصل، ولأنه لا تكلف فيه ولا تأويل، إلا إذا وقعت (إن) بعد (لا جرم) فالفتح هو الغالب والكثير، وإن نزلتها منزلة اليمين؛ لأنها في الأصل فعل⁽¹⁴⁷⁾.

الخاتمة:

(144) ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد 217/2.

(145) ينظر: الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 95/5.

(146) ينظر: سيبويه، الكتاب 139/3، والسيرافي، شرح كتاب سيبويه 358/3، والأستراباذي، شرح الكافية 349/4.

(147) ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية 321/2.

وبعد تتبع مواضع همزة (إن) من حيث الكسر والفتح، يمكن ذكر بعض النتائج التي ظهرت للباحث من خلال رصد هذه المواضع ودراساتها:

* أن اللغة العربية لغة ذات قواعد وقوانين دقيقة بفضل رعاية الله لها ثم برعاية أبنائها.

* أن هناك مواضع تخص كسر همزة (إن)، ومواضع تخص فتحها، ومواضع تجمع بين الأمرين.

* أن الكلام مع (إن) المكسورة الهمزة يأتي جملة غير محتاجة إلى التأويل بمفرد، و(أَنَّ) المفتوحة الهمزة يأتي معها الكلام جملة مؤولة بمفرد.

* أن كسر همزة (إن) يغلب عليه وقوعها في الابتداء، وفتحها يغلب عليه تأويل ما بعدها بمصدر يصح به المعنى، سواء كان تأويله من لفظ المذكور أو بكون عام.

* أن للوقف والابتداء أثرًا واضحًا في صحة الابتداء بـ(إن) مكسورة دون الابتداء بها مفتوحة.

* أن كثيرًا من المواضع التي ربما يُظن فيها الالتزام بوجه واحد- من حيث الكسر والفتح- هي في واقع الأمر جائزة الوجهين.

* أن هناك خلطًا كتابيًا كثيرًا في رسم همزة (إن) كسرًا وفتحًا عند بعض الدارسين.

والله أعلم

المصادر والمراجع:

تاريخ النشر 2024/04/10

تاريخ الاستلام: 2024/01/05

- القرآن الكريم برواية حفص.
- ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، ط(1)، 1420هـ.
- ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- ابن الصائغ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، اللحة في شرح الملح، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، ط(1)، 1424هـ - 2004م.
- ابن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر، تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة شرح ألفية ابن مالك، تحقيق ودراسة: عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط(1)، 1429هـ - 2008م.
- ابن عقيل، بهاء الدين: المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى، السعودية، 1422هـ - 2001م.

- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ-1967م.
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط(1).
- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط(1)، 1410هـ-1990م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط(1)، (لهزم).
- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

- ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(6)، 1985م.
- ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، شرح التصريح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ط(2)، 1996م.
- الأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.
- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، ط(1).
- البعلي، محمد بن أبي الفتح، الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، تحقيق: ممدوح محمد خسارة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- البغدادي، عبد القادر بن عمر، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط(2)، 1414هـ.
- الجزولي، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد نيل، فتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى، جمع تصويري: دار الغد العربي.
- الجَوَازِي، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- السعودية، ط(1)، 2004م.
- الدماميني، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط(1)، 1403هـ- 1983م.
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الشهرير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(3)، 1427هـ- 2006م.
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.

- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط(1)، 1408هـ-1988م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1)، 1993م.
- السمين، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 2008م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1417هـ-1997م.
- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية.

تاريخ الاستلام: 2025/01/05

تاريخ النشر 2025/02/10

- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة- مصر، ط(1)، 1431هـ- 2010م.
- الغلابيني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط(28)، 1993م.
- الفارسي، أبو علي الإيضاح: العضدي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط(1)، 1389هـ- 1969م.
- المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط(3)، 1423هـ- 2002م.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1413هـ- 1992م.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط(1)، 1428هـ- 2008م.

- المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف لابن مالك، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، 1425هـ - 2005م.
- الهروي، علي بن محمد، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط(2)، 1981م.
- حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط(15).
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3)، 1408هـ - 1988م.
- صاحب حماة، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 2000م.
- ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة- مصر، ط(1)، 1428هـ.